وقصر الامارة خال منا ومنهم فارفع الى امير المؤمنين
ليرى فيه رايه والسلام فرفع ذلك ابن عباس الى علي ع
وشاع في الناس في الكوفة ما كان من ذلك وكانت بنو تميم
وقيس ومن يرى رايهم قد امروا ابن الحضرمي بالتقدم
الى القصر حين تخلى من زياد فلما تهيا لذلك ودعا اصحابه
ركبت الازد وبعثت اليه واليهم انا والله لا ندعكم تأتون
القصر فتنزلون به من لا نرضى بولايته حتى يأتي لنا
ولكم رجل رضي فأبى اصحاب ابن الحضرمي الا ان يأتوا
القصر وابت الازد الا منعهم فركب الاحنف بن قيس فقال
لاصحاب ابن الحضرمي انكم والله ما انتم باحق بقصر الامارة
من القوم وما لكم ان تأمروا عليهم من يكرهونه فانصرفوا
عنهم ثم جا الى الازد فقال انه لم يكن ما تكرهون ولا يؤتى
الا ما تحبون فانصرفوا رحمكم الله ففعلوا ثم لما نزل
زياد دار صبرة قال له حارثة اصبح يا زياد انه ليس حسنا
ان تقيم فينا مختفيا اكثر من يومك هذا فاتخذ له منبرا
وسريرا في مسجد الحدان وجعل له شرطا وصلى الجمعة بهم
وغلب ابن الحضرمي على ما يليه من البصرة وجبا اهلها
الازد على زياد فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال يا
معشر الازد كنتم اعدائي فاصبحتم اوليائي واولى بي واني
لو كنت في بني تميم وابن الحضرمي فيكم لم اطمع فيه ابدا وانتم

دونه ولا

دونه ولا اطمع ابن الحضرمي في وانتم دوني وليس معوية
ابن آكلة الاكباد وبقية الاحزاب واوليا الشيطان به
بادني الى الغلبة من امير المؤمنين في المهاجرين والانصار
وقد اصبحت فيكم مضمونا وامانة مؤداة وقد راينا
وقعتكم يوم الجمل فاصبروا مع الحق صبركم مع الباطل
فانكم لا تحمدون الا على النجدة ولا تعذرون على الجبن
وروى الواقدي ان عليا عليه السلام لما جاءه
كتاب زياد استنفر بني تميم اياما لينهض منهم الى البصرة
من يكفيه امر ابن الحضرمي ويرد عادية بني تميم الذين اجاروه
بها فلم يجبه احد فخطب وقال اليس من العجب ان ينصرني
الازد ويخذلني مضر واعجب من ذلك تقاعد تميم الكوفة
وخلاف تميم البصرة علي وان استنجد بطائفة منهم
تشخص الى اخوانها فتدعوهم الى الرشاد فان اجابت
والا فالمنابذة والحرب فكاني اخاطب صما بكما لا يفقهون
حوارا ولا يجيبون نداء كل هذا جبنا عن البأس
وحبا للحيوة لقد كنا مع رسول الله صلعم نقتل آباءنا
وابناءنا ما يزيدنا ذلك الا ايمانا وتسليما ولعمري لو كنا
نأتي ما اتيتم ما قام للدين عمود ولا اخضر للايمان عود
وايم الله لتحتلبنها دما ولتتبعنها ندما قال فقام
اليه اعين بن ضبيعة المجاشعي فقال انا اكفيك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)